

المحاضرة (2): التربية والتعليم في الجزائر غداة الاستقلال (1963-1970)

ورثت الجزائر غداة الاستقلال نمطين من التعليم متباعين في المرجعية المعرفية، وهما:

1- نمط التعليم الاصلي: وهو نمط اسلامي كان سائدا قبل الاحتلال (1830) تم تحميده ومحاصرته خلال الاستعمار الفرنسي لمسح الشخصية الوطنية وأعدت بعثه جمعية العلماء الجزائريين.

بعد الاستقلال ثبتته السياسة التربوية في عهد أحمد بن بلة لاحتكاكه بمصر والجامع الأزهر وتم استدعاء اساتذة من الجامع الأزهر للتدريس فيه لهدف هذا التعليم الى:

- تعليم علوم الدين (العقيدة، الفقه، السيرة...)
- نشر تعليم اللغة العربية.
- بناء الشخصية الوطنية في بعدها الاسلامي.
- مجابهة التغريب الثقافي.
- ربط الجزائر بمحيطها الغربي والاسلامي.

مؤسساته: المعاهد الاسلامية (المتوسط، الثانوي)

الهيئة المشرفة عليه: وزارة الشؤون الدينية.

2. نمط التعليم العصري:

وهو نمط تعليمي هدفه مواكبة التطور الحضاري في العالم ويهتم بتدريس العلوم المادية والفنية والأدبية، من خلال تبني دولة ديموقراطية اجتماعية في إطار المبادئ

الاسلامية (بيان أو نوفمبر 54)

في إطار العلمنة المعرفية، ويتكون من شقين:

1- التعليم المعرب: متوسط، ثانوي، (جامعي التخصصات أدبية فقط)

2- التعليم المزدوج: متوسط، ثانوي، جامعي.

يهدف هذا التعليم إلى:

- استعادة الثقافة الوطنية والتعريب التدريجي للتعليم.
- جزارة البرامج التربوية وتكييفها مع الواقع البلاء.
- توسع التربية الجماهيرية.
- تعميم التكوين المهني.

جوانب من السياسة الجزائرية الثقافية 1980، باريس: منشورات اليونسكو.

مؤسساته: المدارس الابتدائية، المتوسطات، الثانويات، الجامعات.

تشرف عليه: وزارة التربية الوطنية (لمسميات متعددة)

وقد نصبت لجنة لإصلاح التعليم خلال سنة (1962) أو كلت إليها مهمة بناء خطة تعليمية واضحة. اتصف التعليم خلال هذه الفترة ب:

- التوظيف المباشر للمعلمين والمساعدين.
- بناء المرافق التعليمية في كل نواحي الوطن.
- اللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة.

*أول مفتش عام للتربية أنداك كان عبد السلام ياسين المغربي بعده مالك نبي الذي

استقال بعد ذلك بسبب عدم توافقه مع التوجه السياسي للنظام التربوي ويتفرغ

لفكرته داخل مسجد الجامعة وجمع الطلبة في الجامعة المركزية مهتما ببناء الانسان

الجزائري المسلم المعاصر. ثم توالى منصب توجيه وترشيد التربية من طرف أساتذة آخرين أقل هممة وعلماء من هذين الشخصين وبالتالي مساهمة النظام السياسي ذو التوجه الاشتراكي رغم الصراع الداخلي بين التوجه الإسلامي والغربي للمنظومة التربوية وتميزت هذه المرحلة في المراحل الدراسية التالية:

- التعليم الابتدائي (6 سنوات):

- التعليم المتوسط ويمثل:

- التعليم العام: 4 سنوات يتوج بشهادة الأهلية.

- التعليم التقني: 3 سنوات يتوج بشهادة الكفاءة المهنية.

- التعليم الفلاحي: 3 سنوات يتوج بشهادة الكفاءة المهنية الفلاحية.

- التعليم الثانوي: ويشمل ثلاث أنماط:

- التعليم الثانوي العام: 3 سنوات، يتوج بالباكالوريا في شعب (الرياضيات – علوم

تجريبية – فلسفة)

التعليم التقني: 3 سنوات يتوج بشهادة التحكم في التخصص: وشعبة تقني رياضي،

تقني (اقتصادي)

التعليم التقني (الصناعي والتجاري): 5 سنوات، يتوج بشهادة البكالوريا التقنية.

التوجه الديني بالتميّع تارة وبالتشويه تارة أخرى ذلك هو موروث الاستعمار الثقافي للجزائريين.